الفصل الرابع

صحيفة (الواشنطن بوست) تنشر مقالاً بعنوان: الإسلام العدو رقم واحد للغرب. ولا ننسي انهم خلال الحقبة التاريخية للغزو الهمجي على بلاد الإسلام عمدوا إلى قتل ٢٤ ألف عالم خلال الحملات الصليبية التي تسببت في إخماد نور العلم في المشرق الإسلامي.

جاء في خططهم في كتاب برتوكولات حكماء (سفهاء صهيون –كما قال الحق سبحانه عنهم) أنه يجب أن توضع تحت أيدي اليهود كل وسائل الطبع والنشر والصحافة والمدارس والجامعات والمسارح وشركات السينما ودورها والعلوم والقوانين والمضاربات وغيرها المقصود بكل بساطة السيطرة على كل منابع العلم والمعرفة.

والسبب في تأخرنا ليس عيباً ما فينا ولكن السبب أن أية محاولة للنهوض تفشل– فهل إسرائيل وأوروبا وأمريكا وبعض دول آسيا كانت مهددة مثلا؟

هل كان أي عالم منهم معرض للموت؟! لا أعتقد بل كان يعمل في أمان ؛فأبدع ونهض بوطنه .

المشكلة أننا مسلمين حتى نتقدم والمطلوب عندهم أنك لابد ألا تتقدم لأنك عربي أو مسلم، ولست يهودي، أو نصراني، أو من أية ديانة أخرى وبالطبع من دولة غير عربية، وغير إسلامية .

وهذه أمثلة تحرق القلوب وتدميها وتدمى معها العيون ، فلا تزال مسرحيات الاغتيال تتكرر لكل عالم ومبدع ومخترع عربي أو مسلم ولم ينجو منها إلا من سلمه الله، أو من ركع وخضع لشروطهم

وهنا نتذكر ما حدث ويحدث لطلبة العرب، ولست اعتقد أن آخرهم طالب الدكتوراه السعودي حميدان التركي الذي مازال قابع في سجون أمريكا لتميزه حيث لفقت له اتهامات واهية ليحكم علية بالسجن مدى الحياة ما لم يعترف بتلك الاتهامات ليكتفى ب ٢٥سنة .

وأيضاً القضية الشهيرة للسعودي سامي الحصين التى استطاعوا فيها أن يلفقوا له عدة قضايا هو بريء منها كبراءة الذئب من دم ابن يعقوب .

وكذلك الحادث الغريب والمثير للشكوك الذي أودى بحياة طالبة من شركة أرامكو السعودية التى كانت فى بعثة إلى جامعة كولورادو للمعادن بمدينة قولدن في الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٨.

ولا ننسى كارثة تحطم الطائرة البوينج المصرية من طراز ٧٦٧ التابعة لشركة مصر للطيران في المحيط الأطلسي قبالة الشواطئ الأمريكية، وعلى متنها ٢١٧ شخصاً منهم ٨٠ مصرياً(معظمهم خبراء في الطيران) وقد كان التحطم بفعل فاعل.

قصة علماء عرب قتلتهم الموساد

يصنفنا الغرب بأننا دول العالم الثالث وهم دول العالم الأول أترى هل يسمح الغرب لنا بالتقدم لكي نصبح نحن دول العالم الأول وهم يتزلون إلى دول العالم الثاني أو الثالث؟

بالتأكيد لا لن يسمحوا لنا بأن نخطوا شبراً واحداً إلى الأمام بكل ما يستطيعون من حيلة ومكر وخديعة ووحشية ؛بل إن لهم تنظيمات تحارب كل مبدع من دول العالم الثالث الذي أغلبه العرب والمسلمين بل؛ وصل الأمر إلى عمل مخططات لاغتيال كل عبقري وعالم قد يوصلنا إلى مصاف دول العالم الأول، وصرح قادة الغرب بهذا التصريح الذي يكشف مخططاتهم حيث قالوا بهذا النص: (فلنعط هذا العالم ما يشاء ، ولنقو في نفسه عدم الرغبة في الإنتاج الصناعي والفني ، فإذا عجزنا عن تحقيق هذه الخطة ، وتحرر العملاق من عقدة عجزه الفني والصناعي ، أصبح خطر العالم العربي وما وراءه من الطاقات الإسلامية الضخمة خطرا داهما ينتهي به الغرب ، وينتهي معه دوره القيادي في العالم) .

وقد أمكن تحديد الأهداف التي يسعى الموساد لتنفيـــذها ضـــد العلمـــاء والحركات الجهادية الإسلامية وهي :-

ـــ إبعاد الناس عن المواقع والمجالات التي يمكنها أن تترك أثراً إيمانيا فيهم، كالمساجد والمظاهرات واللقاءات الدينية العامة، كالحج والسبب في ذلك يعود إلى خوف الموساد من تأثير هذه المراكز على عقول الناس، لكن الموساد لا يخشى من هذه الطقوس والأنشطة الدينية إذا كانت في الجانب التقليدي حيث يذهبون إلى المساجد لإقامة الصلاة دون أن يكون لهذه المساجد أي دور في تربيتهم سياسياً أو جهادياً، بل هي تربيهم على الأحكام العبادية الفردية وتغرقهم في هذه الأمور وتشغلهم فيها.

ولهذا نجد أن الموساد لا يسعى لإبعاد الناس عن الصلاة أو الحج مادامت هذه الطقوس فاقدة للدور السياسي والاجتماعي النشط، وهذا ما يؤكـــده تـــاريخ الصراع مع العدو الصهيوني، فإنه أبرز قلقه من المساجد وغيرها، لأنها منحـــت بعداً جديداً أثّر على المصالح بل الوجود الصهيوني في العالم الإسلامي.

ـــ إثارة الفتن وإشغال المؤمنين عن القضايا الإسلامية والأساسية.

ومن أدرك من العرب أو المسلمين قدراً من العلم يسمو به وأمته إلى العليـــاء قامت الصهيونية العالمية وبيد الموساد فى معظم حلقاتهـــا بخنـــق هـــذه المحاولـــة والتخلص من قائدها عالماً كان أو زعيماً بارزاً وإليك بعض حلقات الـــتخلص وكانت هذه المرار التخلص من علماء عرب أخلصوا لبلادهم فكانوا خطراً على الغرب فوجب فى فكرهم التخلص منهم حتى لا يرقى العرب أو المسلمين ٠

وإليك بعض الأمثلة العربية الفذة التى وقفت الحكومات العربية أمام اغتيالها كما لو ذبحت قطة أو قتل فأرا لا ثمن له أما أمام قصة موت ممثلة فناهيك عن البرامج والتحليلات ومحاولات الوصول إلى السر فى موتها مثل السندريللا المصرية التى شغلت الرأى العام المصرى فترة طويلة ولا أعرف لماذا وعلى أى شئ قدمته لخدمة البشر تلقى كل هذا التقدير والاهتمام الذى لم يلق عالم من الذين قتلتهم يد الغدر مثل ما لقيت هذه الشخصية

على مصطفى مشرفة

على مصطفى مشرفة باشا كان عالم فيزياء مصرى ولد فى مدينة دمياط فى ١١ يوليو ١٨٩٨م، و تخرج من مدرسة المعلمين العليا سنة ١٩١٧، وكان أول مصرى يحصل على الدكتوراه فى العلوم من انجلترا من جامعة توتنجهام سنة١٩٢٣ وعين فى كلية العلوم جامعة القاهرة، ومنح لقب أستاذ وهو أقل من ثلاثين سنه.

كان يتابع أبحاثه العالم أينشتاين صاحب نظرية النسبية، ووصفه بأنه واحد من أعظم علماء الفيزياء انتخب في عام ١٩٣٦ عميداً لكلية العلوم، فأصبح بذلك أول عميد مصري لها وحصل على لقب الباشاوية من الملك فاروق تتلمذ على يده مجموعة من أشهر علماء مصر، ومن بينهم سميرة موسى.

حصل عام ١٩٢٤ علي دكتوراه العلوم من جامعة لندن وهي أعلي درجة علمية اتجه إلى ترجمة المراجع العلمية إلى العربية بعد أن كانت الدراسة

بالانجليزية فأنشأ قسماً للترجمة في الكلية وشجع البحث العلمي وتأسيس الجمعيات العلمية، وقام بتأسيس الجمعية المصرية للعلوم الرياضية والطبيعية والمجمع المصري للثقافة العلمية واهتم أيضاً بالتراث العلمي العربي فقام مع تلميذه محمد مرسي أحمد بتحقيق ونشر كتاب الجبر والمقابلة للخوارزمي.

أحب الفن وكان يهوى العزف على الكمان، وأنشأ الجمعية المصرية لهواة الموسيقى لتعريب المقطوعات العالمية.

ويعد مشرفة أحد القلائل الذين عرفوا سر تفتت الذرة وأحد العلماء الذين ناهضوا استخدامها في صنع أسلحة في الحروب ، ولم يكن يتمنى أن تُصنع القنبلة الهيدروجينية أبداً، وهو ما حدث بالفعل بعد وفاته بسنوات في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي.

وتُقدر أبحاثه المتميزة في نظريات الكم والذرة والإشعاع والميكانيكا بنحو ١٥ بحثاً، وقد بلغت مسودات أبحاثه العلمية قبل وفاته حوالي ٢٠٠ مسودة.

توفي في ١٥ يناير ١٩٥٠م ، اثر أزمة قلبية، ويشاع أنه توفي مسموما وقيل أن أحد مندوبي الملك فاروق كان خلف وفاته، كما قيل أيضا أنها أحد عمليات جهاز الموساد الإسرائيلي.

يذكر أن ألبرت أينشتاين – الذي كان يتابع أبحاثه – قد نعاه عند موته قائلا : لا أصدق أن مشرفة قد مات، إنه لا يزال حياً من خلال أبحاثه.

سميرة موسى

اسم لا يعرفه الكثيرون الآن ولا يعرفون صاحبته كانت نابغة عصرها حتى انهم اطلقوا عليها اسم (مس كورى)أما أستاذها فأطلق عليها اسم (اينشتاين) مصرية المولد والجنسية ولدت فى ٣ مارس سنه ١٩١٧ وتوفيت بحادث متعمد فى أغسطس ١٩٥٢عن عمر لا يتجاوز ال٣٥ عاما ولو قدر لسميرة موسى الحياة والنجاة من ذالك الحادث لتغيرت أشياء كثيرة فى خريطة مصر النووية وقدراتها ولهذا عملت الموساد على التخلص من سميرة موسى بأى ثمن ولدت سميرة موسى فى قرية سنبو قامت بتأليف كتاب فى الجبر الحديث لتدرسه زميلاتها قبل أن تتم الخامسة عشر من العمر وفى البكارلوريا كانت الأولى على مصر وأصرت على دخول الجامعة كلية العلوم واختارت دراسة الطبيعة الذرية والوقاية من أخطار الإشعاع

وفى عام ١٩٣٩ حصلت سميرة موسى على بكالوريوس العلوم بامتياز مع مرتبة الشرف ورفضت إدارة الكلية تعيينها كمعيدة ولكن الدكتور (مشرفة) أصر على ذلك وإلا قدم استقالته حصلت على الماجستير عام ١٩٤٢ حول التوصيل الحرارى للغازات بتقدير امتياز وكان حلمها الحصول على الدكتورة فى خصائص امتصاص المواد للأشعة السينية وسافرت إلى لندن وحصلت عليها فى ١٨ شهر وكانت أول مره فى تاريخ الجامعات الانجليزية أن يحصل أحد على الدكتوراه فى ذلك الوقت القياسى.

تقول الموساد أنها تنبهت إلى وجود سميرة موسى عن طريق ما نشر عنـــها فى الصحف الإنجليزية باعتبارها نابغة مصرية توصلت إلى نظرية يمكن منها تفتيت ذرات المعادن الرخيصة مثل الحديد والنحاس وهو ما يعنى إنتاج قنابـــل نوويـــة بتلك المعادن الرخيصة التى تمتلكها كل بلاد العـــالم وفى عـــام ١٩٥٢كانـــت الدكتورة سميرة موسى قد أنهت أبحاثها فى أمريكا وفشلت كل المحاولات المستترة خلف إحدى الجامعات لبقائها فى أمريكا ومنحها الجنسية الأمريكيـــة ولكنـــها رفضت فقد كانت عاشقة لبلدها وقد عزمت على العودة وإنشاء معمل خـــاص لمواصلة أبحاثها مما يعنى أنها سوف تبدء خطوتها الأولى فى مصر ولذلك عزمـــت الموساد على تصفيتها قبل أن تعود إلى مصر وجاء يوم اغتيالهـــا ١٥ أغســـطس ١٩٥٢وقبل عودتها بأيام استجابت لدعوة لزيارة معامل نوويـــة في ضـــواحي كاليفورنيا في ١٥ أغسطس، وفي طريق كاليفورنيا الوعر المرتفع ظهرت ســـيارة نقل فجأة؛ لتصطدم بسيارتها بقوة وتلقي بها في وادي عميق، قفز سائق السيارة لتموت د.سميرة موسى ولكن حتى لا يفقد الحادث غموضه قفز الســـائق مـــن السيارة ولم يمت لكنه اختفى للابد

العالم سمير نجيب

يعتبر العالم سمير نجيب عالم الذرة المصري من طليعة الجيل الشاب من علمـــاء الذرة العرب، فقد تخرج من كلية العلوم بجامعة القاهرة في سن مبكرة، وتـــابع أبحاثه العلمية في الذرة ولكفاءته العلمية المميزة تم ترشيحه إلى الولايات المتحدة الأمريكية في بعثة، وعمل تحت إشراف أساتذة الطبيعة النووية والفيزياء وسنه لم

تتجاوز الثالثة والثلاثين، وأظهر نبوغاً مميزاً وعبقرية كبيرة خلال بحثه عرضت عليه إغراءات كثيرة للبقاء في أمريكا ولكنه قرر العودة إلى مصر وفي مدينة ديترويت وبينماكان الدكتور سمير يقود سيارته والآمال الكبيرة تدور في عقله ورأسه، يحلم بالعودة إلى وطنه لتقديم جهده وأبحاثه ودراساته على المسئولين، ثم يرى عائلته بعد غياب وفي الطريق العام فوجئ الدكتور سمير نجيب بسيارة نقل ضخمة، ظن في البداية أنها تسير في الطريق شأن باقي السيارات. حاول قطع الشك باليقين فانحرف إلى جانبي الطريق لكنه وجد أن السيارة تتعقبه وفي لحظة مأساوية أسرعت سيارة النقل ثم زادت من سرعتها واصطدمت بسيارة الدكتور الذي تحطمت سيارته ولقي مصرعه على الفور، وانطلقت سيارة النقل بسائقها واختفت، وقُيّد الحادث ضد مجهول ويبدو أن الشائع أيامها كانت القتل عن طريق السيارات النقل .

يحيى المشد

من مواليد ١٩٣٢/١/١١ وبعد دراسته التي أبدى فيها تفوقاً رائعًا حصل على بكالوريس الهندسة قسم الكهرباء من جامعة الإسكندرية وكان ترتيبه الثالث على دفعته مما جعله يستحق بعثة دراسية عام ١٩٥٦ لنيل درجة الدكتوراه من جامعة كامبريدج – لندن – ولكن ولظروف العدوان الثلاثي تم تغيير مسار البعثة إلى موسكو، وقبل أن يسافر تم زفافه على إحدى بنات عمه وسافرت معه هناك ليقضيا ست سنوات يعود بعدها لمصر واحداً من أهم عشرة علماء على مستوى العالم في مجال التصميم والتحكم في المفاعلات النووية. عقب

عودته تم تعيينه في المفاعل الذري المصري بأنشاص بعدها بفترة بسيطة تلقى عرضاً للتدريس في النرويج وبالفعل سافر، ومعه زوجته أيضا، ليقوم بالتدريس في مجاله، وهناك تلقى عروضا كثيرة لمنحه الجنسية النرويجية بلغت أحيانا درجة المطاردة طوال اليوم، والمعروف أن النرويج هي إحدى مراكز اللوبي الصهيوني في أوروبا وهي التي خرج منها اتفاق أوسلو الشهير المهم أن الدكتور يحيى المشد رفض كل هذه العروض لكن أثار انتباهه هناك الإعلام الموجه لخدمة الصهيونية العالمية، وتجاهل حق الفلسطينيين وأزمتهم فما كان منه إلا أن جهز خطبة طويلة بشكل علمي منمق حول الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، وانتهز فرصة دعوته لإحدى الندوات المفتوحة وهناك قال كلمته التي أثارت إعجاب الكثيرين ولكنها أثارت غضب اللوبي الصهيوني والموساد في النرويج وكانت هذه الخطبة سببا في بداية ترصد خطواته وتعقبه، خصوصا وانه قد تحدث بلسان العلم في السياسة وعندما يجتمع الاثنان على لسان واحد فالمجال مفتوح للاتهام بالعصبية والشوفينية كمبرر أول لاعلان الكراهية.. وبدأت المضايقات الشديدة للدكتور العالم من الجهات المعادية للعروبة ولفلسطين، فقرر الدكتور المشد العودة إلى القاهرة.

عاد يحيى المشد للقاهرة مرة أخرى وقام بالتدريس في جامعة الإسكندرية ... ثم طلبته جامعة بغداد فتمت إعارته لمدة أربع سنوات وكان المسئولون العراقيون قد طلبوه بعد أن حضر مؤتمرا علميا في أعقاب حرب ١٩٧٣ في بغداد، وبعد أن انتهت مدة الإعارة تمسك به العراقيون وعرضوا عليه أي شيء يطلبه، ولم يطلب

المشد سوى العمل في مؤسسة الطاقة الذرية العراقية إلى جانب التدريس لبعض الوقت في كلية التكنولوجيا وبذلك كتب د. يحيى المشد أول مشهد في سيناريو إعدامه وفي إبريل ١٩٧٩ تم تدمير قلب الفرن النووي للمفاعل العراقي أوزوريس في مخازن بلدة لاسين سورمير القريبة من ميناء طولون الفرنسي عشية إرساله إلى بغداد، طبعا التدمير حدث على يد الموساد ولم يكن بوسع أحد من العلماء القيام بمهمة إصلاح الفرن سوى د. المشد الذي نجح في إصلاحه والإشراف على عملية نقله لبغداد بعدها أصبح د.يحيى المشد المتحدث الرسمي باسم البرنامج النووي العراقي ثم ترأس البرنامج النووي العراقي الفرنسي المشترك، وكانت أول وأهم وأخطر إنجازات المشد هي تسهيل مهمة العراق في الحصول على اليورانيوم المخصب من فرنسا وبعد قيام الثورة الإيرانية عجز النظام الإيراني الجديد عن سداد ديونه لدى شركة الكونسرتوم الفرنسية لانتاج اليورانيوم، فعرض د. المشد على هذه الشركة شراء أسهم الحكومة الإيرانية باسم حكومة العراق ونجح في ذلك وأصبح باستطاعتها الحصول على اليورانيوم الذي تحتاجه وكان هذا المشهد هو بداية التحول الدرامي في سيناريو قتل د. المشد في مايو ١٩٨٠ تم استدعاء د. المشد لفرنسا في مهمة بسيطة للغاية يستطيع أي مهندس أو خبير عادي أن يقوم بها على أكمل وجه. ونلاحظ بداية خيط الأحداث ونقطة انطلاق الغموض-

كان دكتور المشد يقوم كل فترة بإرسال كشف باليورانيوم الذي يحتاجه كماً وكيفاً، وكان يطلق على اليورانيوم اسماً حركياً «الكعك الاصفر» وكان

يتسلمها مندوب البرنامج في العراق ويبلغ د. المشد بما تم تسلمه ولكن آخر مرة أخبره أنه تسلّم صنفا مختلفا وكمية مختلفة عما طلبه د. المشد فأرسل د. المشد للمسئولين في فرنسا، في برنامج العمل النووي ليخبرهم بهذا الخطأ فردوا عليه بعد ثلاثة أيام وقالوا له: لقد جهزنا الكمية والصنف الذي تطلبه وعليك أن تأتي بنفسك لفحصها ووضع الشمع الأحمر على الشحنات بعد التأكد من صلاحيتها سافر د. المشد لفرنسا وكان مقرراً أن يعود قبل وفاته بيوم لكنه لم يجد مكاناً خالياً على أي طائرة متجهة لبغداد. وفجأة تم العثور على د.المشد مذبوحاً في غرفته، وقبل أن ننتقل لما جاء في التحقيقات نورد ما ذكره راديو إسرائيل تعليقاً على وفاة د. المشد نقلاً عن مصادر إسرائيلية: انه سيكون من الصعب جداً على العراق مواصلة جهودها من اجل إنتاج سلاح نووي في أعقاب اغتيال د. يحيى المشد وفي صحيفة يديعوت أحرنوت جاءت المقالة الافتتاحية بعنوان الأوساط كلها في إسرائيل تلقت نبأ الاغتيال بسرور أما فانونو أشهر علماء الذرة الصهاينة فقال:«إن موت د.المشد سيؤخر البرنامج النووي العراقي سنتيمتراً واحداً على الأقل هذا هو الجزء المعلن من شعور إسرائيل تجاه الحدث.

كانت تحركات البوليس الفرنسي منطقية وكالعادة بدأوا من بنات الليل، تحديداً ماري كلود ماجال التي شوهدت تتحدث مع د.المشد قبل صعوده لحجرته وقالت:إن د. المشد رفض أن يقضي الليلة معها رغم محاولاتها المستميتة فانصرفت فوراً ولكنها عادت وقالت إنها سمعت أصواتاً في حجرة د.المشد بعد

دخوله بعشر دقائق تقريباً، مما يعني استمرار وجودها في مركز الحدث، ثم لم تستطع هذه السيدة أن تقول شيئاً آخر، فقد تم اغتيالها بعد الحادث بأقل من شهر حيث دهمتها سيارة مسرعة فور خروجها من أحد البارات مما يعني وفاة الشاهدة الوحيدة التي كانت الأقرب لما حدث أو على الأقل هي آخر من شاهد د. المشد قبل دخوله لحجرته.

وبعد فترة بسيطة قيد الحادث ضد مجهول

جمال حمدان

(٤ فبراير ١٩٢٨م – ١٧ أبريل ١٩٩٣م)

أحد أعلام الجغرافيا المصريين. اسمه بالكامل جمال محمود صالح حمدان ، ولد في قرية ناي بمحافظة القليوبية.

عانى جمال حمدان كثيرًا من النسيان والتجاهل وزاد من ألم هذا الجحود أنه جاء من بني جلدته المثقفين والمفكرين، الذين نذر حياته لتوعيتهم وتحذيرهم مما يحيط بهم من تحديات ومخاطر، وكما يقولون فان ظلم ذوي القربى اشد على النفس من وقع الحسام المهند.

كان جمال حمدان صاحب السبق في فضح أكذوبة أن اليهود الحاليين هم أحفاد بني إسرائيل الذين خرجوا من فلسطين خلال حقب ما قبل الميلاد، وأثبت

في كتابه اليهود أنثروبولوجيًا الصادر في عام ١٩٦٧، بالأدلة العملية والعلمية أن اليهود المعاصرين الذين يدعون أنهم ينتمون إلى فلسطين ليسوا هم أحفاد اليهود الذين خرجوا من فلسطين قبل الميلاد، وإنما ينتمي هؤلاء إلى إمبراطورية الخزر التترية التي قامت بين بحر قزوين والبحر الأسود، واعتنقت اليهودية في القرن الثامن الميلادي، وهو ما أكده بعد ذلك بعشر سنوات آرثر كويستلر مؤلف كتاب القبيلة الثالثة عشرة الذي صدر عام ١٩٧٦.

ومن المؤسف بعد ذلك كله، أن جمال حمدان عاني من تجاهل ونسيان لأكثر من ثلاثين عاماً قضاها مترويا في شقته الضيقة، ينقب ويحلل ويعيد تركيب الوقائع والبديهيات، وعندما مات بشكل مأساوي، خرج من يتحدث عن قدرة خارقة لحمدان على التفرغ للبحث والتأليف بعيدا عن مغريات الحياة، كما لو كان هذا الانزواء قرارًا اختياريًا وليس عزلة فرضت عليه لمواقفه الوطنية الصلبة، وعدم قدرة المؤسسات الفكرية والمثقفين العرب على قبول أفكاره التي كانت سابقة لزمانها بسنوات.

عثر على جثته والنصف الأسفل منها محروقاً، واعتقد الجميع أن د. حمدان مات متأثراً بالحروق، ولكن د. يوسف الجندي مفتش الصحة بالجيزة أثبت في تقريره أن الفقيد لم يمت مختنقاً بالغاز، كما أن الحروق ليست سبباً في وفاته، لأنها لم تصل لدرجة أحداث الوفاة.

اكتشف المقربون من د.حمدان اختفاء مسودات بعض الكتب التي كان بصدد الانتهاء من تأليفها، وعلى رأسها كتابة عن اليهودية والصهيونية، مع العلم أن النار التي اندلعت في الشقة لم تصل لكتب وأوراق د. حمدان، مما يعني اختفاء هذه المسودات بفعل فاعل وحتى هذه اللحظة لم يعلم أحد سبب الوفاة ولا أين اختفت مسودات الكتب التي كانت تتحدث عن اليهود.

وقد فجّر رئيس المخابرات السابق أمين هويدي مفاجأة من العيار الثقيل، حول الكيفية التي مات بها جمال حمدان، وأكد هويدي أن لديه ما يثبت أن الموساد الإسرائيلي هو الذي قتل حمدان.

حسن كامل الصباح

وإذا كنا جميعًا نعرف من هو أحمد زويل، فالكثيرون منا لا يعرفون العالم اللبناني حسن كامل الصباح (١٨٩٤-١٩٣٥) الذي قدم للبشرية حوالي١٧٦ اختراعاً رغم عمره القصير ٤١ عامًا، بالإضافة إلى العديد من النظريات الرياضية في مجال الهندسة الكهربائية حتى أطلقت عليه الصحف الأمريكية لقب خليفة أديسون أو أديسون الشرق، وكان العربي الوحيد الذي منحه معهد المهندسين الكهربائيين الأمريكيين لقب فتى العلم الكهربائي.

بيت علم ولد الصبّاح في ١٦ أغسطس عام ١٨٩٤ في بلدة النبطية بجنوب لبنان، ونشأ في بيت علم وفكر، فتوجهت اهتماماته نحو الاطلاع والثقافة والتعرف على ما في الطبيعة من قوى، وشجعه على ذلك خاله الشيخ أحمد رضا

الذي كان شغوفًا بالبحث والتعرف على الحقائق الطبيعية والاجتماعية والروحية.

وقد ظهرت علامات الذكاء والنبوغ على حسن كامل الصباح وهو في السابعة من عمره عندما ألحقه والده بالمدرسة الابتدائية فنال إعجاب معلميه، ثم التحق بالمدرسة السلطانية في بيروت سنة ١٩٠٨ فظهر نبوغه في الرياضيات والطبيعيات، وفى نهاية السنة الأولى له فيها أدرك الصباح عدم مناسبة الكتب الدراسية المقررة عليه مع طموحاته العلمية؛ فبدأ في دراسة اللغة الفرنسية للاطلاع على العلوم التي لم يكن يجدها في الكتب العربية آنذاك.

ثم التحق الصبّاح بالجامعة الأمريكية في بيروت، وأتقن اللغة الإنجليزية في مدة قصيرة، واستطاع حل مسائل رياضية وفيزيائية معقدة ببراعة وهو في السنة الجامعية الأولى، وشهد له أساتذته بقدراته، وتردد اسمه بين طلاب الجامعات اللبنانية، ووصفه الدكتور فؤاد صروف – أحد أساتذته – في مجلة المقتطف بأنه شيطان من شياطين الرياضيات.

يعتبر حسن كامل الصباح العالم اللبناني من نوابغ المخترعين وكبار المكتشفين ورائد من رواد العلم البارزين على مستوى العالم، أولع بالرياضيات والطبيعيات، أول من صنع جهازاً للتلفزة يخزن أشعة الشمس ويحولها إلى تيار وقوة كهربائية، سجل اختراعاته في ١٣ دولة منها: الولايات المتحدة الأمريكية، وبلجيكا، وكندا، وبريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا، وأستراليا، والهند، واليابان، وأسبانيا، واتحاد دول أفريقيا الجنوبية، بالإضافة إلى العديد من النظريات

الرياضية في مجال الهندسة الكهربائية، لذلك لقب بـأديسون الشـرق، اغتيـل الصباح في الولايات المتحدة، وأحاط حادث اغتياله الغموض إلى يومنـا هـذا.

وقد حدثت الوفاة المفاجئة مساء يوم الأحد ٣١ مارس ١٩٣٥ وكان حسن كامل الصباح عائدًا إلى مترله فسقطت سيارته في منخفض عميـق ونقـل إلى المستشفى، ولكنه فارق الحياة وعجز الأطباء عن تحديد سبب الوفاة خاصة وأن الصباح وجد على مقعد السيارة دون أن يصاب بأية جروح مما يرجح وجـود شبهة جنائية خاصة وأنه كان يعاني من حقد زملائه الأمـريكيين في الشـركة، وذكر ذلك في خطاباته لوالديه وحمل جثمان العالم اللبناني والمختـرع البـارع حسن كامل الصباح في باخرة من نيويورك إلى لبنان، وشيع في جنازة مهيبة إلى مثواه الأخير في مسقط رأسه ببلدة النبطية بجنوب لبنان، ورثاه رئـيس شـركة جنرال إلكتريك قائلا: إنه أعظم المفكرين الرياضيين في البلاد الأمريكيـة، وإن وفاته تعد خسارة لعالم الاختراعات .

الدكتورة السعودية سامية عبد الرحيم ميمني

لقد درست هذه الطبيبة وتخرجت في مدرسة الطب في جامعة الملك فيصـل وقد توفي والدها في حادث مريع تعرض خلاله إلى كسر في الجمجمة ومن هنـا أصرت وقررت أن تكون أول جراحة سعودية تتخصص في هذا المجال ونظـرا لعدم وجود هذا النوع من الدراسات في البلاد العربية فقد تغربـت وتقـدمت وقتها لمجلس الدراسات العليا في الولايات المتحدة الأميركية واجتازت اختبارات الامتياز لتنضم لجامعة من أعرق جامعات الطب في أميركا وهي جامعة شـارلز

درو للطب والعلوم في مستشفى مارثن لوثر كنج بعد أن تأهلت وأنهت دراستها في هذا التخصص الصعب عملت جاهدة على ترتيب معايير الإصابات الدماغية وطرق علاجها وقد استفاد العالم كله من أبحاثها الطبية واختراعاتها التي جعلت الطب في تطور مستمر وكان من اختراعاتها جهاز الاسترخاء العصبي وهو عبارة عن وحدات من أجهزة الكمبيوتر المحاكي تستطيع من خلالها تحريك وشفاء الأعصاب المصابة بالشلل بإذن الله تعالى كذلك اخترعت جهاز الجونج وهو جهاز فريد من نوعه يساعد على التحكم بالخلايا العصبية ما بين فتحها وإغلاقها، وهذا الجهاز يعتبر الوحيد في العالم إضافة للاختراع الذي يساعد على اكتشاف حالات السرطان المبكرة كما أنها حصلت على براءة الاختراع من المجلس الطبي الاميركي P.c.t وكان لها أكبر الأثر في قلب موازين عمليات جراحات المخ والأعصاب، كما أنها جعلت من الجراحات المتخصصة الصعبة جراحات بسيطة سهلة بالتخدير الموضعي عرض عليها مبالغ طائلة من المال والجنسية الأميركية مقابل التنازل عن بعض اختراعاتها، ورفضت العرض

واستمرت الدكتورة سامية في دراستها وإنجاز أبحاثها ولم يصبها اليأس إلى أن حلت الفاجعة الكبرى عندما نشرت محطة ال CNN صورا لجثة الدكتورة الشهيدة وقد تعرف عليها أهلها عن طريق الصدفة لمشاهدتهم هذه القناة التي بثت الواقعة وصور الدكتورة سامية ميمني، حيث قتلت خنقا في شقتها ووجدت جثتها في إحدى المدن الأميركية داخل ثلاجة عاطلة عن العمل.

ويشاء الله أن يتم القبض على الجاني من خلال فاتورة هاتف منزلها وعن طريق البصمات التي وجدت في مكان الجريمة إلا انه لا يزال ينكر ارتكابه للجريمة البشعة في حق هذه الفتاة العربية والمسلمة وصاحبة الاختراعات الطبية المتميزة كما أن الجاني سرق أثاث شقة الشهيدة وأبحاثها الطبية وبراءة الاختراع إضافة لكل ما تملكه من مال ومصوغات وأزهق روحها وألقى بها في ثلاجة قديمة في أحد شوارع المدينة والسؤال هنا يفرض نفسه لماذا قتلت الدكتورة سامية؟ وأين اختفت أبحاثها واختراعاتها وبراءة الاختراع؟ وما الهدف المنشود من وراء هذه الحادثة البشعة؟

د. سلوى حبيب

د. سلوى حبيب الأستاذة بمعهد الدراسات الأفريقية عثر عليها مذبوحة في شقتها وفشلت جهود رجال المباحث في الوصول لحقيقة مرتكبي الحادث خاصة أن سلوى حبيب كانت نموذجاً اقرب لنموذج الدكتور جمال حمدان فيما يتعلق بالعزلة وقلة عدد المترددين عليها.

وحاول الكثيرون التنحي بقضية قتلها جانباً وإدخالها في إطار الجرائم الأخلاقية وهو ما نفاه البوليس المصري ليظل لغز وفاتها محيراً خاصة أنها بعيدة عن أي خصومات شخصية وأيضا لم يكن قتلها بهدف السرقة ولكن إذا رجعنا لأرشيفها العلمي سنجد مالا يقل عن ثلاثين دراسة في التدخل الصهيوني في دول أفريقيا على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي وبشهادة الجميع كانت

هذه النقطة من الدراسة ملعبها الذي لا يباريها أحد فيه الأمر الذي يجعلنا ويجعل الجميع يشير بأصابع الاتهام إلى إسرائيل ودورها في قتلها.

وربما كان كتاب الدكتورة سلوى حبيب الأخير التغلغل الصهيوني في أفريقيا والذي كان معداً للنشر مبرراً كافياً للتخلص منها.

د٠سعيد السيد بدير

سعيد السيد بدير عالم مصري تخصص في مجال الاتصال بالأقمار الصناعية والمركبات الفضائية خارج الغلاف الجوي من مواليد روض الفرج بالقاهرة في ٤ يناير ١٩٤٤ وتوفي في ١٤ يوليو ١٩٨٩ بالإسكندرية في واقعة يصفها الكثيرون أنها عملية قتل متعمدة وهو ابن الممثل المصري السيد بدير.

تخرج من الكلية الفنية العسكرية وعين ضابطاً في القوات المسلحة المصرية حتى وصل إلى رتبة عقيد طيار وأحيل إلى التقاعد برتبة عميد طيار بالمعاش بناء على طلبه بعد أن حصل على درجة الدكتوراه من إنجلترا ثم عمل في أبحاث الأقمار الصناعية في جامعة ألمانية وتعاقد معها لإجراء أبحاثه طوال عامين، وكان مجال الدكتور سعيد يتلخص في أمرين:

– التحكم في المدة الزمنية منذ بدء إطلاق القمر الصناعي إلى الفضاء ومدى المدة المستغرقة لانفصال الصاروخ عن القمر الصناعي.

– التحكم في المعلومات المرسلة من القمر الصناعي إلى مركز المعلومات في الأرض سواء أكان قمر تجسس أو قمراً استكشافياً.

نشرت أبحاثه في جميع دول العالم حتى أتفق معه باحثان أمريكيان في أكتوبر عام ١٩٨٨م لإجراء أبحاث معهما عقب انتهاء تعاقده مع الجامعة الألمانية، وهنا بدأ باحثو الجامعة الألمانية بالتحرش به ومضايقته حتى يلغي فكرة التعاقد مع الأمريكيين، وذكرت زوجته أنها وزوجها وابناهما كانوا يكتشفون أثناء وجودهم في ألمانيا عبثاً في أثاث مسكنهم وسرقة كتب زوجها، ونتيجة لشعورهم بالقلق قررت الأسرة العودة إلى مصر على أن يعود الزوج إلى ألمانيا لاستكمال فترة تعاقده ثم عاد إلى القاهرة في ٨ يونيو عام ١٩٨٨م وقرر السفر إلى أحد أشقائه في الإسكندرية لاستكمال أبحاثه فيها ثم عثر عليه جثه هامدة.

أكدت زوجته أن إحدى جهات المخابرات وراء اغتيال زوجها وتؤكد المعلومات أن العالم سعيد بدير توصل من خلال أبحاثه إلى نتائج متقدمة جعلته يحتل المرتبة الثالثة على مستوى ١٣ عالما فقط في حقل تخصصه النادر في الهندسة التكنولوجية الخاصة بالصواريخ

دكتور نبيل القليني

قصة هذا العالم غاية في الغرابة، فقد اختفى منذ عام ١٩٧٥ وحتى الآن، كان هذا العالم قد أوفدته كلية العلوم في جامعة القاهرة إلى تشيكوسلوفاكيا

للقيام بعمل المزيد من الأبحاث والدراسات في الذرة وقد كشفت الأبحاث العلمية الذرية التي قام بها عن عبقرية علمية كبيرة تحدثت عنها جميع الصحف التشيكية ثم حصل على الدكتوراه في الذرة من جامعة براغ وفي صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٧٥/١/٢٧ دق جرس الهاتف في الشقة التي كان يقيم فيها الدكتور القليني، وبعد المكالمة خرج الدكتور ولم يعد حتى الآن

الدكتور نبيل أحمد فليفل

نبيل أحمد فليفل عالم ذرة عربي شاب، استطاع دراسة الطبيعة النووية، وأصبح عالماً في الذرة وهو في الثلاثين من عمره ، وعلى الرغم من أنه كان من مخيم الأمعري في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فقد رفض كل العروض التي انهالت عليه –وفي الخفاء وعن طريق الوسطاء– للعمل في الخارج، وكان يشعر أنه سيخدم وطنه بأبحاثه ودراساته العلمية وفجأة اختفى الدكتور نبيل، ثم في يوم السبت الموافق ١٩٨٤/٤/٢٨ عثر على جثته في منطقة بيت عور ، ولم يتم التحقيق في شيء.

العالم اللبناني رمال حسن رمال

أحد أهم علماء العصر في مجال فيزياء المواد كما وصفته مجلة لوبوان، التي قالت أيضا إنه مفخرة لفرنسا كما تعتبره دوائر البحث العلمي في باريس السابع

من بين مائة شخصية تصنع في فرنسا الملامح العلمية للقرن الحادي والعشـــرين، جاءت الوفاة في ظروف مريبة حيث حدثت في المختبر ووسط الأبحاث العلميـــة التي تحدثت عنها فرنسا، كما جاءت الوفاة عقب وفاة عالم مســـلم أخـــر هـــو الدكتور حسن كامل صباح ، لم يستبعد وجود أصابع خفيه وراء الوفـــاة الـــتي تتشابه مع وفاة العالم حسن صباح في عدم وجود آثار عضوية مباشـــرة علـــى الجثتين.

ولا يبقى إلا أن نقول حسبنا الله ونعم الوكيل وعلى الرغم أنه حقاً الوكيـــل إلا أنه يجب ألا نقف مكتوفى الأيدى أمام ما يحدث حيث أن العلماء ثـــروة لكـــل الأمم وهم المحرك الأساسى للرقى وعلى أكتافهم تقوم حركات التقدم إلى الأمام وإلى الأعلى فإذا كان كلما ظهر فينا نابغة قتل ٠٠٠؟؟؟فمتى إذن سنتقدم ومن سيحمى هؤلاء العلماء؟؟٠

ان اهمال حماية علماء الأمة لهو السفه والعته بعينه فأى ثروة أحق بالحماية من هذه الثروة فحماية العلماء فى رأيي مقدمة على حماية محلات الذهب فهم أغلـــى من كل النفائس أضف لذلك لن يسرق الذهب إلا اللصـــوص أمـــا العلمـــاء فخطرهم على الأعداء أكبر والأعداء خطرهم أكبر من خطر اللصوص ٠

ان ما يحدث يدفع إلى عدم التفوق والنبوغ وإلى إخفاء العبقرية خوفاً من أن يلقوا ذات المصير فأنا أهيب بالحكومات العربية والإسلامية أن تخصص لكل عالم فى مجالات التخصص المهمه حراسة خاصة به على غرار الحراسات المخصصـــة للسفارات أو للشخصيات السياسية

شيء محزن أن يغتال علماءنا أمام أبصارنا دون أن نحميهم ولكننا نخاف أن يمس أحدنا أثراً من الآثار العتيقة لأنها ثروة لا تقدر بثمن، ويضيع مع الأيام رجال ونساء عملوا بجد وكانوا منارات في مواقعهم ولكنهم لم يجدوا من يخاف عليهم، كما أن الحكومات تغض النظر عن هذه القضايا خوفا من إثارة المشاكل فدائما الدبلوماسية هي الأفضل لأنها اعتذار في العلن وتبادل مصالح في الخفاء

أمريكا والموساد خلف مقتل علماء العراق

نشر الكاتب العراقي جاسم الرصيف في جريدة (أخبار الخليج) البحرينية في صفحة قضايا وآراء مقالاً عن قتل ٢٢ من خيرة العلماء العراقيين على أيادي فرق الموت (الديمقراطية) المعششة في (المراعي الأمريكية الإيرانية الخضراء) في العراق.

ويشير العديد من المحللين السياسيين بأصابع الاتهام إلى الموساد الإسرائيلي الذي يتولى ملف تصفية هؤلاء العلماء، ويقود حملة لاجتثاثهم أو تهجيرهم أو اغتيالهم خشية أن يهاجروا إلى دول عربية أو إسلامية، مؤكدين أن ذلك المخطط الإجرامي أصبح أمراً معروفاً ومكشوفاً، وقد أشارت إليه الكثير من وسائل الإعلام الغربية.

قال أسامة عبد المجيد (رئيس دائرة البحوث والتطوير في وزارة التعليم العالي العراقية في تصريح نشرته صحيفة (السبيل) الأردنية الأسبوعية: إن ١٥٥٠٠ عالماً وباحثاً وأستاذاً جامعياً عراقياً فصلوا من عملهم في إطار الحملة الإسرائيلية.

ومن جهة أخرى اتهم (الأمين العام للرابطة الوطنية لأكاديمي ومثقفي العراق) هاني إلياس الموساد الإسرائيلي بالوقوف وراء اغتيالات العلماء والمثقفين العراقيين.

وقال: إن معظم الضحايا لم يكونوا محسوبين على النظام العراقي السابق مما يجعل أسباب تصفيتهم ترتبط بمخطط يهدف إلى تحطيم مؤسسات العراق الوليدة مشيراً إلى أن القتلى هم من الأطباء والمهندسين وأساتذة الجامعات والقضاة والمحامين، وهو ما يعزز القناعة بأن الهدف من وراء الاغتيال هو قتل الخلايا النوعية في جسد المجتمع العراقي لمنعه من النمو والتطور.

بل إن السبب الحقيقي والأكبر لغزو العراق ككل هو إعادته للعصر الحجري كما صرح بذلك الهالك بوش، وهذا لا يتم إلا بتدمير البنية التحتية للبلاد، والبنية العلمية للعقول، وفعلاً قاموا بهدم البيوت بالقنابل، وتفجير العقول بالاغتيالات المنظمة لأهم وأعظم وأقوى العلماء في العراق، والنخب المتعلمة وقد تم ذلك، وما زال مستمراً .

ذكرت منظمة العفو الدولية أن ١٠٠٠ مواطن عراقي من السنة في انتظار الإعدام خلال أيام عيد الأضحى(١٤٣٠هـ) من بينهم أكثر من ١٢٠ عالم وعالمة في مختلف المجالات، وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أنه في حال تأكدت هذه الأرقام، يصبح العراق الدولة الثانية في العالم من حيث عدد أحكام الإعدام المنفذة بعد الصين التي شهدت العام ٢٠٠٨ إعدام ١٧٠٠ شخص، وفق إحصاءات منظمة العفو.

يا ترى لو كان هؤلاء العلماء هم نخبة من أشـــهر لاعـــبي الكـــرة العربيـــة والإسلامية كيف ستكون الفاجعة والصدمة والكارثة علـــى قلـــوب العـــرب والمسلمين في جميع أنحاء البلاد الإسلامية وربما العالم بأجمعه.

ذكرت وكالة الأنباء الألمانية (د ب ا) أن رئيس بلدة أولاد موسى بولاية البليدة (٤٠ كيلومترا جنوب العاصمة الجزائرية) توفى اثر أزمة قلبية بعد نهاية المباراة كما لقي شاب بولاية المدية (٩٠ كيلومترا جنوب العاصمة) في الثلاثين من العمر نفس المصير.

ولقي طفل مصرعه ببلدة وادي العثمانية بولاية ميلة (٥٥٠ كيلومترا شرق العاصمة الجزائر) عندما خرج من المقهى الذي كان يتابع فيه مباراة مباشرة بعد تسجيل عمرو زكي (اختراعه الأول) أقصد هدفه الأول.

وبنفس الولاية /ميلة/ توفى كهل شارك في حرب ١٩٦٧ إلى جانب الأشقاء المصريين متأثرا بأزمة قلبية مباشرة بعد هدف عماد متعب في الوقت بدل الضائع ونسي أن الوقت لا بديل له.

وهلك شاب ببلدة فرجيوة مباشرة بعد الهدف الثاني وسقط وسط الجماهير بفعل نوبة قلبية (على كرة نموت، وفي المعمل والجامعة نغيب).

وتحدثت مصادر عن محاولات انتحار لشباب بالكثير من المناطق الجزائرية اثر إخفاق منتخب بلادهم في التأهل إلى المونديال قبل الموقعـــة الفاصـــلة المقـــررة بالخرطوم (وكأننا أمام معركة مع إسرائيل تتطلب كل هذا القلـــق والإعـــداد ولسنا في ملعب للكرة) والمهم أنه في النهاية هزم المنتخب المصري أمام المنتخب

الجزائري إلا أن الأمر لم يقف عند هذا الحد بل من هنا بدأ فهزيمة منتخب مصر أمام الجزائر كادت أن تسبب حرباً بين دولتين عربيتين مسلمتين بسبب هجمي ألا وهو الهزيمة في مباراة هذا في الظاهر؛ أما السبب الحقيقي المسبب لكل هذا الاحتقان بين الحكومتين والشعبين هو الهزيمة ليس في مباراة وإنما في الأخلاق، والضمائر، والإيمان، والشجاعة .

اذا قرأت كتاب (برتوكولات سفهاء صهيون) حيث جاء في البرتوكول الثالث عشر ما ينص على أن من أبرز أهدافهم: (إشغال الشعوب بالإعلام والرياضة ليتناسوا قضاياهم الرئيسية).

هذه هي للأسف لعبة الصهيونية القذرة والموساد الإسرائيلي مع العقول المهاجرة؛ فهم لا يريدون أن يتغلب عليهم أحد في أي مجال حيث يهرعون إلى الإغراء بالمال والجنسية للتنازل عن الاختراعات والإنجازات لصالحهم ولمصالحهم، وإن لم يتنازل المسلم عن حقه في اختراعه كان المصير مصير مشرفة والمشد وسامية.

ليس السؤال الآن هو هل هؤلاء العلماء ليسوا أوائل ضحايا الإبداع والاختراع لكن السؤال من سيكون الضحية القادمة؟؟!! لا قدر الله وسؤال بريء : هل كان (مخترع أفضل غواصة في العالم) مهند جبريل أبو دية أحد الضحايا؟

يقول الدكتور عبد الكريم بكار: (كثير من الناس يملكون كل مقومات العظمة لكنهم لم يصبحوا عظماء لا لشيء إلا لأن اهتماماتهم تافهة وكثير من

الدول تملك ثروات هائلة، لكن خمول شعوبها، وتجرد أبنائها عن السعي لأي هدف عظيم حرمها من التفاعل مع المعطيات الحديثة، وجعلها لا تنتفع بثرواتها المتعددة وقد كان (المال) في الماضي عماد الثراء الشخصي والأممي، كما كان عامود النجاح في النظام التجاري وقد أخذ كل ذلك الآن في التغير، وأخذت تحل محله أشياء غير مادية، فثراء الأشخاص (وكذلك الأمم) لم يعد يقوم بالأرصدة والممتلكات، وإنما بمقدار ما يملكون من اهتمامات ودوافع وأفكار ومعلومات ونظم وهذا ما يفسر لنا انتشار الجوع في بلدان عربية تملك الأراضي الخصبة والمياه الوفيرة، على حين تملك دولة (مثل لبنان) مساحة محدودة من الأراضي الزراعية، ومع هذا فهي تصدر الخضار والفاكهة إلى عدد من الدول!.

ـ تسجل الدول الصناعية ٩٧% من براءات الاختراع، وتترك لـ ٨٠% من سكان الأرض ٣% فقط وفي عام ١٩٩٨ سجل اليهود في فلسطين ٥٧٧ براءة اختراع لدى مكتب العلاقات التجارية الأمريكي، على حين سجل العرب ٢٤ براءة اختراع فقط.

وكثير من تلك البراءات تسجل من قبل (هواة) ومهتمين غير محترفين، لكنهم ينتمون إلى شعوب تسيطر عليها فضيلة الاهتمام وأقرب مثال على هذا برامج الحاسب الآلي؛ إذ إن معظم البرامج الموجودة في الأسواق هي من تصميم هواة. إن أمتنا لن تقف في مصاف الأمم ما لم يسهم كل واحد من أبنائها بشيء مفيد يضاف إلى رصيدها العام ليتشكل لدينا من قطرات الماء نهر أو جدول، ومن الحصى المتناثر تل أو جبل ا.هـ .

وفي مسلسل الذل والإهانة لعلماء العرب والمسلمين في بلاد الغرب قـــرأت أيضاً هذا الخبر المليء بالذل والعار:

أمريكا تطرد عالم فيزياء مصري بقرار من المحكمة

حيث قالت وسائل إعلامية مصرية يوم الجمعة بتاريخ/ ١٤٣١/١/٢٩هـــــ، بأن محكمة الاستئناف الأمريكية رفضت الدعوى التي رفعها عالم الفيزياء النووية المصري عبد المنعم الجنايني، المطرود من الولايات المتحدة، بسبب انتقاده الرئيس السابق جورج بوش، وأيدت المحكمة قرار وزارة الطاقة الأمريكية بإنهاء التصريح الأمني للجنايني، وإنهاء عمله في الولايات المتحدة.

وأوضحت المحكمة، وفقا للمصري اليوم ،أنها تأكدت أن إجراءات إنهاء عمل الجنايني تمت بشكل قانوني سليم، ولم تتعد الإجراءات المتبعة وفقا لقوانين وزارة الطاقة وقالت في حكمها ادعاء الجنايني ليس مقنعـــا، ونحـــن لا نجـــد في لغـــة التشريعات الخاصة بوزارة الطاقة أي شيء يقول إنها تجاوزت القانون.

وعلق الجنايني على الحكم قائلا كان الحكم متوقعاً، لأنه من غير المنطقـــي أن تنتصر أمريكا لمواطن مصري مسلم على حكومتها، مشـــيراً إلى أن محاميـــه في أمريكا سينظر في إمكانية اتخاذ بعض الإجراءات القضائية كـــي يـــتمكن مـــن الحصول على حقه وفقا للصحيفة.

واتبع بقوله :تقدمت (في مصر) لأكثر من جامعة خاصة، موضحا أنني أملك من الخبرة العلمية ما سيفيد حركة التعليم، إلا أنني لم أتلق ردودا إيجابية، مؤكداً أنه حاول العمل أيضا في عدة دول عربية لكن محاولاته باءت بالفشل.

ولا ريب أن السبب الرئيسي والأكبر المتسبب في هذه الاغتيالات هي ثلاثة دول :(إسرائيل)،(أمريكا)،(إيران) فأما إسرائيل فالمسئول هو الموساد الإسرائيلي والذي تسيره وتنظمه العديد من الجمعيات المخصصة والمتخصصة في شؤون الاغتيالات وأهم وأخطر منظمة صهيونية متخصصة في مجال الاغتيالات منظمة سرية تسمى بـ منظمة تيروي دورست الماسونية ومهمتها القيام باغتيالات عالمية تكون نتيجتها في غالب الأحيان وقوع حروب أو حوادث عالمية، مثل اغتيال ولي عهد النمسا، والعديد من الاغتيالات التي لا مجال هنا لذكرها؛ المهم أنهم يغدقون الأموال على منفذ الاغتيال ويضعون له كافة المغريات والخطط لتنفيذ عملية الاغتيال بكل سرية ودقة؛ بل إن للماسونية عملاء وأعضاء وصل عددهم إلى ستة ملايين في جميع أنحاء العالم، منهم عدد لا يستهان به في الدول العربية والإسلامية بل بعضهم من الزعماء، والوجهاء، وأصحاب الرأي، ورجال الإعلام، وأصحاب بعض الشركات والأموال الكبرى.

تقرير مقدم لبوش

يقول الباحث والأديب المصري محمد الغباشي: ولم يتوقف الأمر بإسرائيل عند هذا الحد، بل أكد تقرير حكومي أمريكي رُفع إلى الرئيس السابق جورج بوش في أغسطس من العام ٢٠٠٨م أن جهاز الموساد تمكن حتى الآن من قتل

٣٥٠ عالمًا نوويًّا عراقيًّا، بالإضافة إلى أكثر من ٣٠٠ أستاذ جامعي في كافة التخصصات العلمية المختلفة، وذلك بمساعدة قوات الاحتلال الأمريكي في العراق.

وأوضح التقرير الذي أعدته وزارة الخارجية الأمريكية أن ضباط الموساد والكوماندوز الإسرائيليين الذين يعملون في الأراضي العراقية منذ عام ٢٠٠٧م، مهمتهم الأساسية هي تصفية العلماء النوويين العراقيين المتميزين، بعد أن فشلت جهود واشنطن منذ بداية الاحتلال في العام ٢٠٠٣م في استمالتهم للتعاون والعمل في الأراضي الأمريكية ورغم أن بعض هؤلاء العلماء أجبر على العمل في مراكز أبحاث حكومية أمريكية، إلا أن الغالبية الكبرى منهم رفضوا التعاون مع العلماء الأمريكيين في بعض التجارب، وهرب جزء كبير منهم من أمريكا إلى بلدان أخرى.

وقد ثبت كذلك تورط الميليشيات الشيعية في بداية الغزو الأمريكي للعراق في اختطاف وقتل وتعذيب أساتذة الجامعات والعلماء النوويين العراقيين لتصفية العراق من كوادره التي تجابه قوات الاحتلال.

كما يقوم الموساد الإسرائيلي بمساعدة عناصر البشمركة في قتل وتصفية واعتقال العلماء والمفكرين والأكاديميين العراقيين السنة والشيعة والتركمان. بالإضافة إلى تهجير الآلاف منهم، بغية استجلاب الخبرات الإسرائيلية وتعيينها بدلاً منهم في الجامعات العراقية الكردية.

وأشار التقرير إلى أن العلماء العراقيين الذين قـــرروا التمســـك بالبقـــاء في الأراضي العراقية خضعوا لمراحل طويلة من الاستجوابات والتحقيقات الأمريكية التي ترتب عليها إخضاعهم للتعذيب، إلا أن إسرائيل كانت ولا تزال تـــرى أن بقاء هؤلاء العلماء أحياءً يمثل خطرًا على الأمن الإسرائيلي في المستقبل، فـــرأت أن الخيار الأمثل للتعامل مع هؤلاء العلماء هو تصفيتهم جســـديًّا، وإن أفضـــل الخيارات المطروحة لتصفيتهم هو هذا المناخ من العنف الدموي الذي يخيم على العراق منذ بداية غزوه في عام ٢٠٠٣م.

وأضاف التقرير: أن البنتاجون كان قد أبدى اقتناعه منذ أكثر من سبعة أشهر بوجهة نظر تقرير الاستخبارات الإسرائيلية، وأنه لهذا الغرض تقرر قيام وحدات من الكوماندوز الإسرائيلية بهذه المهمة، وأن هناك فريقًا أمنياً أمريكيـــاً خاصـــاً يساند القوات الإسرائيلية في أداء هذه المهمة.

وكشف التقرير كذلك عن حجم التواطؤ الإسرائيلي الأمريكي، حيث أوضح أن الفريق الأمني الأمريكي يختص بتقديم السيرة الذاتية الكاملة للعلماء العراقيين المطلوب تصفيتهم، وطرق الوصول إليهم، وهذه العملية مستمرة منذ أكثر من سبعة أشهر، وأنه ترتب على ذلك قتل ٣٥٠ عالمًا نوويًّا و٢٠٠ أستاذ جـــامعي حتى الآن، بعيدًا عن منازلهم، فيما تستهدف هذه العمليات أكثر من ألف عـــالم عراقي).

وأما أمريكا فبامتياز تقف أمامنا وكالة الاستخبارات الأمريكية (C.I.A) فهي الشيطان الأكبر في تنفيذ عمليات الاغتيالات في العالم أجمع، وفي الدول الإسلامية خصوصاً وبشكل مكثف وخصوصاً للعلماء.

وأما إيران؛ فنشاطها البارز والمكشوف والمعلن هو تصفيتها لعلماء العراق وبخاصة السنة لا ينكره إلا جاهل، بواسطة مليشيات فيلق بدر وغيرها من المليشيات التي لا تتردد في قتل كل عقل عراقي سني مفكر يقع بين يديها.

الموساد وعلماء العراق

الموساد يقتل ٣٥٠ عالما نوويا و٢٠٠ أستاذ جامعي بدعم أمريكي في العراق كشفت صحيفة البينة الجديدة العراقية عن معلومات تفيد بأن الموساد الإسرائيلي وبالاشتراك مع قوات الاحتلال الأمريكية في العراق قد تمكن حتى الآن من قتل ٣٥٠ عالما نوويا عراقيا وأكثر من ٢٠٠ أستاذ جامعي في المعارف العلمية المختلفة.

وأضافت جريدة البينة الجديدة أن تقريرا أعدته الخارجية الأمريكية ورفعه الرئيس بوش كان قد أكد أن وحدات الموساد والكوماندوز الإسرائيلية تعمل في الأراضي العراقية منذ أكثر من عام وأن هذه الوحدات تعمل خصيصا لقتل العلماء النوويين العراقيين وتصفيتهم بعد أن فشلت الجهود الأمريكية منذ بداية الغزو في استمالة عدد منهم للتعاون والعمل بالأراضي الأمريكية .

وإليكم قائمة بالعلماء والأكاديميين العراقيين الـذين طالتـهم أيـادي الغـدر

١–الأستاذ الدكتور محمد عبد الله الراوي، رئيس جامعة بغداد، نقيب الأطبـاء العراقيين، زميل الكلية الملكية الطبية، اغتيل في عيادته الطبية بمنطقة المنصـور عام ٢٠٠٣.

٢– أ.د.مكي حبيب المؤمن، خريج جامعة متشيجان الأميركيـة اختصـاص في مادة التاريخ المعاصر، أستاذ سابق في جامعة البصرة وبغداد ومركز الدراسات الفلسطينية وجامعتي أربيل والسليمانية. بعد السقوط تعـرض إلى حـادث سيارة مفتعل وتوفي يوم ٢٠٠٣/٦/٢٠ بعد أن أقعده المرض.

٣– أ. د. محمد عبد المنعم الأزميرلي، جامعة بغـداد، كليـة العلـوم، قسـم الكيمياء،من مصر العروبة يحمل الجنسية العراقية، تمت تصفيته من قبل قوات الاحتلال في معتقل المطار منتصف عام ٢٠٠٣ لأنه يحمل دكتوراه كيميـاء وهو عالم متميز وعمل في مراكز بحثية متخصصة .

٤– أ. د. عصام شريف محمد التكريتي، جامعة بغداد، كليـة الآداب، قسـم التاريخ، عمل سفيراً للعراق في تونس منتصف التسعينات، اغتيل في منطقـة العامرية يوم ٢٠٠٣/١٠/٢٢ مع ٥ أشخاص من أصدقائه.

٥– أ. د. مجيد حسين علي، جامعة بغداد، كلية العلوم، متخصـص في مجـال بحوث الفيزياء النووية، تمت تصفيته مطلع عام ٢٠٠٤ لأنه عالم ذرة.

٦–أ. د. عماد سرسم، أستاذ جراحة العظام والكسور، زميل كلية الجـراحين الملكية عميد كلية الطب في جامعة بغداد سابقاً، عضو الهيئة الإدارية لنقابـة الأطباء العراقيين، عضو اتحاد الأطباء العرب.

٧-أ. د.صبري مصطفى البياتي، رئيس قسم الجغرافية، كلية الآداب، جامعة بغداد، اغتيل في ٢٠٠٤

٨-أ. د. أحمد الراوي، أستاذ سابق في كلية الزراعة، جامعة بغداد/قسم التربة، نسب للعمل في مركز (إباء) التخصصي. قتل مع زوجته عام ٢٠٠٤ على الطريق السريع في منطقة الغزالية.

٩-أ. د. عدنان عباس خضير السلماني، مدير في وزارة الري، أستاذ في كلية المأمون، اختصاص تربة استشهد في الفالوجة عام ٢٠٠٤

١٠-أ. د. وجيه محجوب الطائي، اختصاص تربية رياضية، مدير عام التربية الرياضية في وزارة التربية

١١-أ. د. علي حسين كامل، جامعة بغداد،كلية العلوم، قسم الفيزياء

١٢-أ. د. مروان مظهر الهيتي، جامعة بغداد، كلية الهندسة، اختصاص هندسة كيميائية

١٣-أ. د. مصطفى المشهداني، جامعة بغداد،كلية الآداب، اختصاص علوم إسلامية

١٤-أ. د. خالد محمد الجنابي، جامعة بابل،كلية الآداب، اختصاص تاريخ إسلامي.

١٥-أ. د. شاكر الخفاجي، جامعة بغداد،شغل منصب مدير عام الجهاز المركزي للقياس والسيطرة النوعية، اختصاص إدارة أعمال.

١٦-أ. د. عبد الجبار مصطفى، عميد كلية العلوم السياسية، جامعة الموصل، اختصاص علوم سياسية.

١٧-أ. د. صباح محمود الربيعي، عميد كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

١٨-أ. د. أسعد سالم شريدة، عميد كلية الهندسة، جامعة البصرة، دكتوراه هندسة.

١٩-أ. د. ليلى عبدالله سعيد، عميد كلية القانون، جامعة الموصل، دكتوراه قانون، اغتيلت مع زوجها.

٢٠-أ. د. منير الخيرو، زوج د. ليلى عبد الله، كلية القانون، جامعة الموصل، دكتوراه قانون.

٢١-أ. د. سالم عبد الحميد، عميد كلية الطب، الجامعة المستنصرية، اختصاص طب وقائي.

٢٢- أ. د. علاء داود، مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية، جامعة البصرة.

٢٣-أ. د. حسان عبد علي داود الربيعي، مساعد عميد كلية الطب، جامعة بغداد.

٢٤-أ. د. مروان رشيد، مساعد عميد كلية الهندسة، جامعة بغداد.

٢٥-أ. د. فلاح علي حسين، عميد كلية العلوم / الجامعة المستنصرية.

٢٦-مصطفى محمد الهيتي، عميد كلية الصيدلة، جامعة بغداد، اختصاص علوم الصيدلة.

٢٧-أ. د. كاظم مشحوط عوض، عميد كلية الزراعة، جامعة البصرة.

٢٨-أ. د. جاسم محمد الشمري، عميد كلية الآداب / جامعة بغداد.

٢٩-أ. د. موفق يحيى حمدون، معاون عميد كلية الزراعة، جامعة الموصل.

٣٠-أ. د. عقيل عبد الجبار البهادلي، معاون عميد كلية الطب، جامعة النهرين.

٣١-أ. د. إبراهيم طلال حسين، معاون عميد كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

٣٢- أ. د. رعد شلاش، رئيس قسم البايولوجي، كلية العلوم، جامعة بغداد.

٣٣-أ. د. فؤاد إبراهيم محمد البياتي، رئيس قسم اللغة الألمانية، كلية اللغات، جامعة بغداد، اغتيل أمام منزله في حي الغزالية في بغداد يوم ٢٠٠٥/٤/١٩

٣٤-أ. د. حسام الدين أحمد محمود، رئيس قسم التربية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

٣٥-أ. د. عبد اللطيف علي المياح، معاون مدير مركز دراسات الوطن العربي، جامعة بغداد، اغتيل أوائل عام ٢٠٠٤ بعد يوم واحد من ظهوره على شاشة إحدى الفضائيات العربية وهو يطالب بإجراء انتخابات نيابية.

٣٦- أ. د. هشام شريف، رئيس قسم التاريخ، جامعة بغداد.

٣٧-أ. د. إيمان يونس، رئيس قسم الترجمة، جامعة الموصل.

٣٨-أ. د. محمد كمال الجراح، اختصاص لغة إنكليزية، جامعة بغداد، نسب للعمل في المملكة المغربية، آخر موقع له مدير عام في وزارة التربية، اغتيل في منطقة العامرية يوم ٢٠٠٤/٦/١٠

٣٩-أ. د. وسام الهاشمي، رئيس جمعية الجيولوجيين العراقية.

٤٠-أ. د. رعد عبد اللطيف السعدي، مستشار في اللغة العربية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، اغتيل يوم ٢٠٠٥/٥/٢٨ في منطقة البياع ببغداد.

٤١-أ. د. موسى سلوم أمير الربيعي، معاون عميد كلية التربية، الجامعة المستنصرية، اغتيل يوم ٢٠٠٥/٥/٢٨ في منطقة البياع ببغداد.

٤٢-أ. د. حسين ناصر خلف، باحث في كلية الزراعة، مركز بحوث النخيل،

جامعة البصرة، بتاريخ ٢٠٠٥/٥/٢٢ عثر على جثته في منطقة الفيحاء بعد اختطافه يوم ٢٠٠٥/٥/١٨.

٤٣-أ. د. محمد تقي حسين الطالقاني، دكتوراه فيزياء نووية.

٤٤-أ. د. طالب إبراهيم الظاهر، جامعة ديالى، كلية العلوم، اختصاص فيزياء نووية، اغتيل في بعقوبة عام ٢٠٠٥

٤٥-أ. د. هيفاء علوان الحلي، جامعة بغداد، كلية العلوم للبنات، اختصاص فيزياء.

٤٦-أ. د. عمر فخري، جامعة البصرة، كلية العلوم، اختصاص في العلوم البيولوجية.

٤٧-أ. د. ليث عبد العزيز عباس، جامعة النهرين، كلية العلوم

٤٨-أ. د. عبد الرزاق النعاس، جامعة بغداد، كلية الإعلام، اغتيل يوم ٢٠٠٦/١/٢٨

٤٩-أ. د. محمد فلاح هويدي الجزائري، جامعة النهرين، كلية الطب، اختصاص جراحة تقويمية، اغتيل يوم عودته من أداء فريضة الحج مطلع عام ٢٠٠٦ وهو طبيب في مستشفى الكاظمية التعليمي.

٥٠-أ. د. خولة محمد تقي، جامعة الكوفة، كلية الطب.

٥١-أ. د. هيكل محمد الموسوي، جامعة بغداد، كلية الطب.

٥٢-أ. د. رعد أوخسن البينو، جامعة الأنبار، كلية الطب، اختصاص جراحة.

٥٣-أ. د. أحمد عبد الرحمن حميد الكبيسي، جامعة الأنبار، كلية الطب، عضو هيئة التدريس.

٥٤- أ. د. نؤيل بطرس ماثيو، المعهد الطبي، الموصل.

٥٥-أ. د. حازم عبد الهادي، جامعة بغداد، كلية الطب، دكتوراه طب.

٥٦-أ. د. عبد السميع الجنابي، الجامعة المستنصرية، عميد كلية العلوم، اغتيل طعناً بالسكين عندما بدأ بتطبيق قرار وزارة التعليم العالي بمنع استخدام الجامعات منابر للمظاهر الطائفية.

٥٧-أ. د. عباس العطار، جامعة بغداد، دكتوراه علوم إنسانية.

٥٨-أ. د. باسم المدرس، جامعة بغداد، دكتوراه علوم إنسانية.

٥٩- أ. د. محيي حسين، الجامعة التكنولوجية، دكتوراه هندسة ديناميكية.

٦٠-أ. د. مهند عباس خضير، الجامعة التكنولوجية، اختصاص هندسة ميكانيكية.

٦١-أ. د. خالد شريدة، جامعة البصرة، كلية الهندسة، دكتوراه هندسة.

٦٢-أ. د. عبد الله الفضل، جامعة البصرة، كلية العلوم، اختصاص كيمياء.

٦٣-أ. د. محمد فلاح الدليمي، الجامعة المستنصرية، معاون عميد كلية العلوم، دكتوراه فيزياء.

٦٤-أ. د. باسل الكرخي، جامعة بغداد، كلية العلوم، اختصاص كيمياء.

٦٥-أ. د. جمهور كريم خماس الزرغني، رئيس قسم اللغة العربية كلية الآداب/جامعة البصرة، وهو أحد النقاد المعروفين على الصعيد الثقافي في البصرة، خطف يوم ٢٠٠٥/٧/٧، وجدت جثته في منطقة القبلة الواقعة على بعد ٣ كلم جنوب مركز البصرة.

٦٦-أ. د. زكي ذاكر العاني، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، قسم اللغة

العربية، اغتيل أمام بوابة الجامعة المستنصرية يوم٢٦-٨-٢٠٠٥

٦٧-أ. د. هاشم عبد الكريم، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، اغتيل أمام بوابة الجامعة المستنصرية يوم ٢٠٠٥/٨/٢٦

٦٨-أ. د. ناصر أمير العبيدي، جامعة بغداد.

٦٩-أ. د. نافع عبود، اختصاص أدب عربي، جامعة بغداد.

٧٠-أ. د. مروان الراوي، اختصاص هندسة، جامعة بغداد.

٧١-أ. د. أمير مزهر الدايني، اختصاص هندسة الاتصالات.

٧٢-أ. د. عصام سعيد عبد الكريم، خبير جيولوجي، في وزارة الإسكان، يعمل في المركز الوطني للمختبرات الإنشائية، خطف يوم ٢٠٠٤/٩/٢٨ واغتيل يوم ١-١٠-٢٠٠٤

٧٣-أ. د. حكيم مالك الزيدي، جامعة القادسية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية.

٧٤-أ. رافي سركسيان فانكان، ماجستير لغة إنجليزية، مدرس في كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

٧٥-أ. د. نافعة حمود خلف، جامعة بغداد، كلية الآداب، اختصاص لغة عربية.

٧٦-أ. د. سعدي أحمد زيدان الفهداوي، جامعة بغداد، كلية العلوم الإسلامية.

٧٧-أ. د. سعدي داغر مرعب، جامعة بغداد، كلية الآداب.

٧٨-أ. د. زكي جابر لفتة السعدي، جامعة بغداد، كلية الطب البيطري.

٧٩-ا.خليل إسماعيل عبد الداهري، جامعة بغداد، كلية التربية الرياضية.

٨٠-أ. د. محمد نجيب القيسي، الجامعة المستنصرية، قسم البحوث.

٨١-أ. د. سمير يلدا جرجيس، الجامعة المستنصرية، معاون عميد كلية الإدارة والاقتصاد، خطف من أمام بوابة الجامعة المستنصرية في آب ٢٠٠٥ ووجدت جثته ملقاة في أحد الشوارع يوم ٢٠٠٥/٨/٢٥

٨٢-أ. د. قحطان كاظم حاتم، الجامعة التكنولوجية، كلية الهندسة.

٨٣- أ. د. محمد الدليمي، جامعة الموصل، كلية الهندسة، اختصاص هندسة ميكانيكية.

٨٤-أ. د. خالد فيصل حامد شيخو، جامعة الموصل، كلية التربية الرياضية.

٨٥-أ. د. إيمان عبد المنعم يونس، جامعة الموصل، كلية الآداب.

٨٦-أ. د. غضب جابر عطار، جامعة البصرة، كلية الهندسة

٨٧-أ. د. كفاية حسين صالح، جامعة البصرة، مدرسة في كلية التربية.

٨٨-أ. د. علي غالب عبد علي، جامعة البصرة، كلية الهندسة.

٨٩-أ. د. محفوظ محمد حسن القزاز، كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية/ جامعة الموصل، بتاريخ ٢٠٠٤/١٢/٢٥، لقي مصرعه إثر إطلاق نار عشوائي من قبل القوات المحتلة الأميركية قرب جامع الدكتور أسامة كشمولة في محافظة نينوى.

٩٠-أ. د. فضل موسى حسين، جامعة تكريت، كلية التربية الرياضية.

٩١-أ. د. محمود إبراهيم حسين، جامعة تكريت، كلية التربية.

٩٢-أ. د. أحمد عبد الهادي الراوي، جامعة الأنبار، كلية الزراعة.

٩٣-أ. د. شاكر محمود جاسم، جامعة الأنبار، كلية الزراعة.

٩٤-أ. د. عبد الكريم مخلف صالح، جامعة الأنبار، كلية الآداب/ قسم اللغة

العربية.

٩٥-أ. د. محمد عبد الحسين واحد، معهد الإدارة الفني - بغداد.

٩٦-أ. د. أمير إبراهيم حمزة، معهد بحوث السرطان، هيئة المعاهد الفنية.

٩٧-أ. د. محمد صالح مهدي، معهد بحوث السرطان، هيئة المعاهد الفنية.

٩٨-أ. د. سعد ياسين الأنصاري، جامعة بغداد.

٩٩-أ. د. سعد الربيعي، جامعة البصرة، كلية العلوم، اختصاص علوم بيولوجية.

١٠٠-أ. د. نوفل أحمد، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة.

١٠١-أ. د. محسن سليمان العجيلي، جامعة بابل، كلية الزراعة.

١٠٢-أ. د. ناصر عبد الكريم مخلف الدليمي، جامعة الأنبار.

١٠٣-أ. د. حامد فيصل عنتر، جامعة الأنبار، كلية التربية الرياضية.

١٠٤-أ. د. عبد المجيد حامد الكربولي، جامعة الأنبار.

١٠٥-أ. د. غائب الهيتي، جامعة بغداد، أستاذ في الهندسة الكيمياوية، اغتيل في ٢٠٠٤

١٠٦-الدكتور اللواء سنان عبد الجبار أبوكلل، جامعة البكر للدراسات العليا، استشهد في سجن أبو غريب عام٢٠٠٤

١٠٧-د. علي جابك المالكي، اختصاص محاسبة، منسب إلى وزارة المالية، مديرية الضريبة العامة، اغتيل عام ٢٠٠٤

١٠٨-أ. عاشور عودة الربيعي، ماجستير جغرافية بشرية-جامعة ميتشيجن الأميركية، شغل موقع مدير مركز الدراسات والبحوث / المنصور، اغتيل

في منطقة العامرية عام ٢٠٠٤

١٠٩-أ. د. كاظم طلال حسين، معاون عميد كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، اغتيل يوم الجمعة ٢٠٠٥/١١/٢٥ في منطقة الصليخ مع ٣ من مرافقيه.

١١٠-أ. د. مجبل الشيخ عيسى الجبوري، عضو لجنة كتابة الدستور، اغتيل يوم ٢٠٠٥/٧/١٩ في بغداد.

١١١-أ. د. ضامن حسين عليوي العبيدي، عميد كلية الحقوق، جامعة صلاح الدين، عضو لجنة كتابة الدستور، قتل يوم ٢٠٠٥/٧/١٩ في بغداد

١١٢-أ. د. أسامة يوسف كشمولة، جامعة الموصل، كلية الزراعة، دكتوراه زراعة، عين محافظاً للموصل يوم ٢٠٠٥/٤/٥ وجرى تشييعه يوم ١٤-٧-٢٠٠٤

١١٣-أ. د. علي مهاوش، عميد كلية الهندسة-الجامعة المستنصرية، اغتيل يوم ٢٠٠٦/٣/١٣

١١٤-د.كاظم بطين الحيالي، أستاذ علم النفس، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، اقتيد من قبل عناصر تابعة لأحد الأحزاب الدينية، بتاريخ ٢٠٠٦/٣/٣ وجدت جثته في مشرحة الطب العدلي وعليها آثار التعذيب، سبق أن شغل منصب محافظ القادسية حتى عام ١٩٩١

١١٥-أ. د. صلاح عزيز هاشم، المعهد الفني - محافظة البصرة، اغتيل أمام المعهد يوم٥-٤-٢٠٠٦

١١٦-أ. د. عبد الكريم حسين، جامعة البصرة، كلية الزراعة، اغتيل يوم

٢٠٠٦/٤/١١

١١٧-ا.مهندس حسين علي إبراهيم الكرباسي، الجامعة التقنية – بغداد – الزعفرانية، اختصاص قسم المساحة اغتيل يوم ٢٠٠٦/٤/١٦ في منطقة العامرية

١١٨-أ. د. عبد الستار الأسدي، معاون عميد كلية التربية، جامعة ديالى، اغتيل يوم ٢٠٠٦/٤/١٩ مع (٣) من الأساتذة.

١١٩-أ. د. سلام حسين المهداوي، كلية التربية، جامعة ديالى، اغتيل يوم ٢٠٠٦/٤/١٩

١٢٠-أ. د. مشحن حردان مظلوم العلواني، جامعة ديالى، اغتيل يوم ٢٠٠٦/٤/١٩

١٢١-أ. د. ميس غانم، قسم اللغة الإنكليزية، جامعة ديالى، زوجة الدكتور مشحن حردان العلواني، اغتيلت يوم ١٩-٤-٢٠٠٦

١٢٢-أ. د. عبد الستار جبار، جامعة ديالى، كلية الطب البيطري، اغتيل يوم ٢٠٠٦/٤/٢٢

١٢٣-أ. د. مهند الدليمي، جامعة بغداد- كلية الهندسة، اغتيل عام ٢٠٠٤

١٢٤-أ. د. حسن الربيعي، عميد كلية طب الأسنان- جامعة بغداد، اغتيل يوم ٢٠٠٤/١٢/٢٥ عندما كان يقود سيارته وبصحبته زوجته.

١٢٥-أ. د. أثمار التك، كلية الطب / جامعة الموصل، أحد أشهر أطباء العيون في العراق، حاصل على درجة بروفيسور، اغتيل في عام ٢٠٠٤

١٢٦-أ. د. المهندس محيي حسين، اختصاص هندسة طائرات / جامعة بغداد،

اغتيل منتصف عام ٢٠٠٤

١٢٧-أ. د. فيضي محمد الفيضي، جامعة الموصل، عضو هيئة علماء المسلمين في الموصل، اغتيل أمام داره في منطقة المثنى بالموصل بتاريخ ٢٠٠٤/١١/٢٢، خريج كلية الشريعة عام ١٩٨٥، حاصل على الدكتوراه نهاية التسعينات.

١٢٨-الدكتور العميد منذر البياتي، (طبيب) اغتيل أمام داره في السيدية يوم ٢٠٠٥/٦/١٨

١٢٩-الدكتور العميد صادق العبادي، طبيب اغتيل يوم ٢٠٠٤/٩/١ في منطقة الشعب في بغداد عند دخوله المجمع الطبي الذي شيده لتقديم الخدمات الطبية وبأسعار رمزية.

١٣٠- الدكتور عامر محمد الملاح، رئيس قسم الجراحة في المستشفى الجمهوري التعليمي، اغتيل قرب داره يوم ٣-١٠-٢٠٠٤

١٣١- الدكتور رضا أمين، معاون فني في مستشفى كركوك التعليمي، اغتيل يوم ٢٠٠٥/٨/١٥ في كركوك.

١٣٢- الدكتور عبد الله صاحب يونس، مدير مستشفى النعمان التعليمي في الأعظمية، اغتيل يوم١٨-٥-٢٠٠٥

١٣٣-أ. إبراهيم إسماعيل، مدير عام تربية كركوك، اغتيل يوم ٢٠٠٤/٨/٣٠ عندما كان متوجها إلى المعهد التكنولوجي جنوب كركوك.

١٣٤-أ.راجح الرمضاني، مشرف تربوي اختصاص، اغتيل بتاريخ ٢٩-٩-٢٠٠٤ عند خروجه من جامع (ذياب العراقي) في محافظة نينوى.

١٣٥-أ. د. جاسم محمد العيساوي، أستاذ في كلية العلوم السياسية /جامعة بغداد، عضو في هيئة تحرير صحيفة (السيادة) اليومية، أحد الأعضاء المفاوضين مع لجنة صياغة الدستور، اغتيل يوم ٢٠٠٥/٦/٢٢ في مدينة الشعلة في بغداد وعمره ٦١ عاماً.

١٣٦-الدكتور المهندس عبد الستار صابر الخزرجي، كلية الهندسة /جامعة بغداد، اغتيل يوم ٢٠٠٥/٦/٢١ وهو من سكنة مدينة الحرية في بغداد.

١٣٧-أ. د. حيدر البعاج، مدير المستشفى التعليمي في البصرة.

١٣٨-أ. د. عالم عبد الحميد، عميد كلية الطب، جامعة البصرة.

١٣٩-أ. د. محمد عبد الرحيم العاني، أستاذ في كلية القانون/الجامعة المستنصرية، وهو طالب دكتوراه في كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد، عضو هيئة علماء المسلمين، اعتقل يوم ٢٠٠٦/٤/٢٧ من أمام جامع الفاروق القريب من شارع فلسطين في بغداد من قبل عناصر وزارة الداخلية، وجدت جثته في مشرحة الطب العدلي في بغداد يوم ٢٠٠٦/٥/٢.

١٤٠-أ.د. احمد الكبيسي: اغتالته القوات الأمريكية في الرمادي عندما كان يقود سيارته

١٤١-أ.د. نبيل عبد الكريم الحجازي الذي استشهد على يد القوات الأمريكية بتاريخ ١٨/ ٥/ ٢٠٠٦ عندما خرج بسيارته إلى العيادة، وهو الأستاذ الكبير في العيون الذي تخرج على يده عشرات الأساتذة من الأطباء.

أفكار عملية للعناية بالعلماء

من نافلة القول أن عناية العلماء بأنفسهم،واجبة عليهم ابتداءاً ومن نافلة القول كذلك أن أي إضعاف للعلماء مسبوق بضعف العلماء أنفسهم، فالإضعاف خارجي، والضعف عامل داخلي (وبينهما تلازم لا يخفى).

ومن العدل القول إن العلماء جزءٌ من سياق الأمة وواقعها فالضعف العام للأمة طال العلماء بالضعف.

ويقال في مقابل ذلك وإذا قويت الأمة في جانب فلا بد أن يكون للعلماء سهمهم في القوة وعلى سبيل المثال، فحين تكون ثورة أو نشاط المعلومات، والاتصالات، والفضائيات فلا بد أن يكون لأهل العلم سهمهم في هذه الميادين بما يصلح ويوجه ويضبط المسار، ويستثمر التقنية.

وحين يكون الحديث عن أفكار علمية للعناية بالعلماء فلا بد أن يسير ذلك في اتجاهين:

١- فردي. ٢- وجماعي.

يعنى الأول بإصلاح العالِم لنفسه، وسد ثغراته – ما أمكن والشعور بالمسئولية، وباختصار تركيز العالم وطالب العلم لنفسه على جانبين: العبادي والعلمي، وهذه العناية الفردية مطلب بل ضرورة للإصلاح والعناية الجماعية فهي المهيئة والمعينة والدافعة للإصلاح الجماعي

ولا نطيل في هذا الجانب فكلٌّ أدرى بنفسه وتقصيره، لكنا محتاجون إلى نَفْسٍ (لوّامة) لا تزال بصاحبها تلومه وتحفّزه حتى توقفه على مراق العز، ويصير من أصحاب (المجاهدة).

أما الاتجاه الجماعي للعناية بالعلماء فهو من الضرورة بمكان تدعو إليه وتؤكده نصوص الشرع وتؤكد الحاجة إليه كذلك ظروف الزمان القائم على تعاون الأفراد والمؤسسات وحاجة المشاريع الكبرى إلى جهود جماعية، هذا فوق ما في مجابهة الباطل بآلياته ووسائله المختلفة – من داعٍ إلى تضافر الجهود، والمشورة، والتعاون ونحن في زمن المؤسسات، وفي عصر العولمة – ومما يزري أن يكون أهل العلم والفضل أقل الناس استثماراً لهذه الطاقات من غيرهم.

إننا محتاجون إلى تفكير جماعي وجهود مشتركة حتى تصهر التجارب، وتُعمق المشاريع، وتتكامل الجهود، ويُطرد الإحباط، وتزول دواعي الإبلاس واليأس والقنوط.

وهذه مساهمة وقادحة زناد، وباعثة على التفكير لمقترحات ومشاريع عملية – تسير في اتجاه تعزيز مكانة العلماء والدعاة، ومن ذلك:

١– أهمية اللقاءات والمشاورات بين أهل العلم – ليس في النوازل فحسب – بل وفي أحوال الرخاء – فاللقاء عزيز والمشورة لا تأتي إلا بخير، ويمكن تفعيل هذه الملتقيات بأكثر من وسيلة، وتوسيع دوائرها.

٢– ولا بد من تواصل في المعلومات عبر (أمانة) تُقترح، أو موقع (إلكتروني) يكون ميداناً لكل جديد، مزوداً بالمعلومات، راصداً للواقع بخيره وشرّه.

٣- التفكير برابطة لأهل العلم والدعوة، تُقرب وجهات النظر، وتعطي تصوراً وموقفاً متقارباً – على الأقل – في النوازل والطوارئ، وهذه الرابطة تستدعيها روابط أخرى قامت – ليس أهل العلم أقل حاجة إليها – ويؤكدها استهدافهم، ويساهم في قبولها (الانفتاح) المشهود، والذي استفاد منه الآخرون أكثر من غيرهم.

٤- التأكيد على الاتصال بالمسئولين وكبار العلماء ومواصلتهم بالنصح والمشورة، وبيان حجم الخطر على الجميع، ورسم طرق للعلاج، على أن يكون لذلك لجنة أو لجان تُعد المعلومات وتكتب التقارير، وتتواصل مع المسئولين والعلماء وأصحاب الشأن في البلد.

٥- تحرير (وثائق) مهمة يُعنى بها العلماء ويكتبها القادرون منهم، وتكون باسم مجموعة منهم تتناوب وتتناول بين الفينة والأخرى أموراً تدعو الحاجة لبيانها، ومن الجميل أن تعنى بأمور الناس الدينية والمدنية، فتلك – فوق ما فيها من النصح والإعذار – فهي رصيد لأهل العلم، حين يسبقون في العناية بالشأن العام والخاص للناس.

٦- التفكير الجاد فى إنشاء قناة أو أكثر أو مواقع إلكترونية يدعمها أهل العلم والدعوة، ويُدعى القادرون لدعمها، وتكون وسيلة لنشر العلم النافع، وتقرير مكانة العلماء، وتطرح نماذج من دورهم في المجتمع – في الماضي والحاضر – وتُعرف بأسلوب أو آخر بالمناوئين لهم.. هذا فضلاً عما في هذه القناة من مشاريع وبرامج أخرى تسير في اتجاه الخير، وتكون داعمة لأهل الخير، ولبيان

سبيل المفسدين مع التأكيد على أسلوب الطرح الراقي، والإعداد الجيد، والموازنة والمداراة المشروعة.

٧- التأكيد على توحيد صف أهل العلم قدر الإمكان، واقتراح لجان أو أشخاص للإصلاح فيما يطرأ من خلاف وتقريب وجهات النظر - حتى لا يشغل العلماء والدعاة بأنفسهم - في وقت هم مستهدفون من أعداء لا يفرقون بين سوادهم، بل يستهدفونهم جميعاً.

٨- تشكيل لجان مناصحة لبعض من يشطح بفكره أو فتواه - من أهل العلم والدعوة - من باب الإعذار أولاً، وحتى لا يتخذ من هذه الشطحات مجالاً للتعذر واتهام أهل العلم عموماً من قبل المتربصين والشانئين، ثانياً، وحتى لا تكون سبباً في مزيد انحراف المجتمع وفتنته ثالثاً (فزلة العالِم يزل بها عالَم).

٩- لا بد لأهل العلم من تجاوز الحذر الزائد، والتخوّف عن كل تحرك، والقعود بهاجس (خوف الفتنة)، فتلك إذا زادت عن الحد المشروع باتت من (تخويف الشيطان) وتخذيله، وإذا كان أهل الريب والفساد قد بلغت بهم الجرأة مبلغها، وهم ضد توجه المجتمع، وضد سياسات البلد، فلا ينبغي لأهل الحق أن يقعدوا وهم أهل الخير ودعاة الإصلاح، فتأخرهم يجرئ غيرهم، ولو تنادو الخيّرون لملتقى باسم (بلادنا واختراق السياسات) أو (بلاد الحرمين بين الأصالة والاختراق) لحصل من ذلك خير عظيم حيث تبرز سياسات الدولة في (التعليم) و(الإعلام) وأنظمة (الحكم) وما يتعلق بـ(المرأة) ونحو ذلك من سياسات معلنة للدولة ثم يحاكم الواقع إليها، ومَن اخترقها؟ وما هي الخطوات التي تعمل في (الخفاء) لإعادة صياغتها؟ كل ذلك يكشف عن التجاوزات، ويوقف هؤلاء

العابثين.. لأن الناس – وفي مقدمتهم العلماء – واعون لخططهم، ومدركون لاختراقهم.

١٠- ومن المهم عناية العلماء بالمؤسسات والهيئات الشرعية، ودعمها، ومراجعة أخطائها، وإعادة تقويمها بما يخدم المصلحة ويحميها من ألسنة وأقلام أهل الريب، فتلك مؤسسات محسوبة على أهل الخير، وهي شجى في حلوق مَن في قلوبهم مرض، والتداعي لاستصلاحها ونصرة رجاله يساهم في تثبيتها ويعمم رسالتها ويعمق مناشطها، ويثبت رجالاتها.

١١- ومن الخير والطموح التفكير بمؤسسات أو هيئات جديدة تنشر الخير، وتحارب الفساد، وتتيح فرصاً لتعددية الخير وانتشار الأخيار، ولو كانت بمسميات غير تقليدية، فالمهم عملها ومخرجاتها وليس المهم مسمياتها، فقد تحمل مسمى تربوي أو اجتماعي أو نحوها.

١٢- ولا بد أن يعنى العلماء وطلابهم بلغة الحوار، وقواعد المناظرة وأدب الخلاف، وآثار الاختلاف فتلك ونحوها (مصطلحات ومفردات) مهمة تعين على تقارب أهل العلم من جانب، وتعينهم على محاورة المخالفين وإقناعهم بالحجة وأدب المحاورة وسياسة المناظرة من جانب آخر.

١٣- استثمار المنابر الإعلامية لتعزيز مكانة العلماء ومن المقدور عليه في ذلك الوسائل التالية:

أ- حث الخطباء على الحديث عن هذا الموضوع وتسجيل الخطب المناسبة لتوزيعها، وإن أمكن تعميم من الوزارة فحسن.

ب- طباعة كتيب أو مطوية عن العلماء ومكانتهم ومحبتهم وحاجة الناس إليهم وأثرهم في المجتمع ونشره.

ت- تسجيل مادة علمية في هذا الاتجاه وتوزيعها.

ث- ملف (مجلة البيان) عن العلماء ومكانتهم ووسائل تعزيزها.

١٤- تذكير المعلمين في المدارس – والأخيار منهم كثرة – بالحديث عن العلماء ومكانتهم في المجتمع، كلما سنحت الفرصة، وعبر مفردات المنهج الدراسي. والسعي المستمر إلى مزيد تضمين ذلك في المناهج الدراسية لديمومته وتعميمه.

١٥- العناية بالتخصص – لا سيما في زمن التخصص – أمرٌ مهم، ومن المناسب أن يُعرف عن عدد من العلماء وطلبة العلم التخصص في قضايا وعلوم وفتاوى معينة ويُعرف عن آخرين تخصص وقضايا وفتاوى أخرى.. وهكذا.. فذلك يعمق نظرة العالم للموضوع من جانب ويخفف من حدة الاختلاف والتضارب في الفتاوى من جانب آخر.

وأخيراً – وليس آخراً – فإن وعي أهل العلم بأهداف هذه الهجمة وأنها تتجاوز العلماء إلى الميراث الذي يحملونه، والقيم التي يؤكدون عليها – كل ذلك يحفز على مزيد العناية بهذا الأمر، والله من وراء القصد، والزبد يذهب جفاءً ويمكث في الأرض ما ينفع الناس، لكن لا بد من اليقين والصبر والثبات والمجاهدة (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) (العنكبوت:٦٩).

ومن المقترحات ضرورة حصول العلماء على قمصان واقية من الرصاص.

كما أطالب بمنحهم حراس شخصيين، ولو على نفقتهم الخاصة فليس من المقبول أن تكون كل راقصة وكل ولد من الذين يرفعون عقائرهم بأصواتهم المنكرة له حرس شخصى وهو لا يساوى قياسا على الفائدة التى تعود على المجتمع جناح بعوضة ويحرم منها العلماء وهم أهم عناصر المجتمعات قاطبة ومثلما يحدث مع الأثرياء

القاعدة فى بلداننا العربية منع حمل السلاح وما أطالب به هو استثناء أساتذة الجامعات من هذه القاعدة ومن الشروط والإجراءات المضنية فى سبيل الحصول على تسليح شخصى وتدريبهم على كيفية استعماله

المصادر والمراجع

١-الاستخبارات الصهيونية / ١٩٩٣ / العقيد أبو الطيب / مدبولي.

٢-التاريخ اليهودي العام / صابر طعميه / الطبعة الثالثة / دار الجيل.

٣-توسع في الاستراتيجية الإسرائيلية / د. عدنان حسين / دار النفائس.

٤-الحروب السرية للإستخبارات الإسرائيلية / ترجمة العقيد الركن إلياس فرحات / ١٩٩٨ / دار الحرف العربي.

٥-الموساد جهاز الموت اليهودي الدامي / الطبعة الأولى ١٩٩٥ / المكتبة الثقافية ــ ريتشارد ديكون.

٦-المخابرات الإسرائيلية / الطبعة الأولى ١٩٨٧ / طلاس للدراسات والترجمة ــ ريتشارد ديكون.

٧- المخابرات والعالم ط أولى ١٩٨٨ دار الجيل ــ سعيد الجزائري

٨- الموسوعة السياسية / الأولى ١٩٨٥ / المؤسسة العربية للدراسات ــ د. عبد الوهاب الكيالي.

٩- المرأة الصهيونية / الطبعة الأولى ١٩٩٥ / المكتبة الثقافية ــ ديب علي حسن.

١٠- أشهر أجهزة المخابرات في العالم / الأولى ١٩٩٤ / دار الجديد ــ كيومروي.

١١- الموساد في بيروت / الأولى ١٩٩٧ / دار الرشيد ــ محمد نمر المدن.ي

١٢–النظام السياسي الإرهابي الإسرائيلي / الطبعة الأولى ١٩٩٧ / مكتبة مدبولي ــ عبد الناصر حريز.
١٣–الاتصالات السرية العربية الصهيونية / الطبعة الأولى ١٩٩٤ / دار الوسيلة ــ أمين مصطفى.
١٤–الشاهد والشهيد ــ د. فتحي الشقاقي / الطبعة الأولى ــ محمود السرساوي.
١٥–الحصاد حرب أميركا الطويل في الشرق الأوسط / الطبعة الأولى ١٩٩٢ ــ جون كوولي.
١٦–الموسوعة العسكرية ــ المقدم هيثم الأيوبي.
١٧–المؤسسات الدينية الإسلامية والكيان الصهيوني ١٩٩٦ / مركز الغدير ــ د. زهير غزاوي.
١٨–إسرائيل من الإرهاب إلى مجازر الدولة / الطبعة الأخير ٢٠٠٠ / دار المنابر، ترجمة فارس غريب.
١٩–الدين والسياسة في إسرائيل / الطبعة الأولى ١٩٩٩ / مكتبة مدبولي ــ عبد الفتاح محمد ماضي.
٢٠–بروتوكولات حكماء صهيون / عجاج نويهض / الثانية / منشورات فلسطين المحتلة.
٢١–بنيامين نتنياهو إرهابي تحت الأضواء / مازن النقيب / مدبولي.
٢٢–جريدة السفير ــ بيروت ــ طلال سلمان.
٢٣–حرب الإرادات/ الطبعة الأولى ١٩٩٧ دار الهادي – حسن فضل الله.

٢٤–حرب الألف سنة / الطبعة الثالثة ١٩٨٤ ــ جوناثان راندل.
٢٥–علاقات خطرة الاستخبارات الأمريكية والإسرائيلية/ ترجمة محمود العابد.
٢٦– شخصيات إسرائيلية / الأولى ١٩٩٥/ مركز الدراسات الاستراتيجية ــ محمد شريده.
٢٧–شهادة إسرائيلية / د. نبيل راغب / الطبعة الأولى / مدبولي.
٢٨– عقل اليهود الأسير / محمد حسين مرتضى / الأولى / مطبعة صدر.
٢٩– عن طريق الخداع / الطبعة الأولى ١٩٩٠ / المؤسسة العربية للدراسات ــ ترجمة ماهر الكيالي.
٣٠– نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ / الطبعة الثانية ٢٠٠٠ / دار الطليعة ــ د. عبد الله عبد الدائم.
٣١– مداد ودماء – الوحدة الإعلامية حزب الله جبل عامل.
٣٢–ملف التسعينات عن أعمال المخابرات ١٩٩٧ دار الجيل ــ سعيد الجزائري.
٣٣– موقف الخميني تجاه إسرائيل / دار التوجيه الإسلامي الكويت
٣٤- العلم والعلماء(كتاب – موقع الشيخ زيد بن عبد العزيز الفياض
٣٥–محمد الفاتح بين العلم والعلماء(مقالة – ثقافة ومعرفة)
٣٦–انتقاد الاختلاف بين أهل العلم، وهل اختلاف العلماء رحمة (مقالة – موقع الدكتور سعد بن مطر العتيبي .

٣٧–العلم والعقل في الموقف من شذوذات العلماء(مقالة – آفاق الشريعة) .

٣٨–طريق العلم الصحيحة: أَخْذُهُ من العلماء(فتوى – الفتاوى والاستشارات)

٣٩–١٠ همسات إلى العلماء وطلاب العلم(مقالة – آفاق الشريعة)

٤٠– فضل العلم ومصيبة الموت(مقالة – موقع الشيخ صفوت الشوادفي)

٤١–جامع بيان العلم وفضله(كتاب ناطق – المكتبة الناطقة)

٤٢–مكانة أهل العلم وفضلهم

٤٣–احفظ ما شئت وراع ما يأتي(مقالة – مجتمع وإصلاح)

٤٤– علي مصطفي مشرفة ثروة خسرها العالم – تأليف عطية مصطفي مشرفة

٤٥– عقائد الصوفية في ضوء الكتاب والسنة، محمود المراكبي، مجلة التوحيد، جمادى الأولى ، ١٤٢٠هـ. ص ٤٩.

٤٦– الوصايا لابن عربي، ص ١٦٠، ط بيروت.

٤٧– الصوفية نشأتها وتطورها، الدكتور محمد العبدة، طارق عبد الحليم

٤٨– كتاب: الأضرحة وشرك الاعتقاد، الدكتور عبد الكريم دهينة

٤٩–موقع الجالية: رشيد قويدر: تداعيات احتلال العراق والدور الإسرائيلي السري والعلني

٥٠- كتاب تدمير تراث العراق وتصفية علمائه... جريمة أميركية صهيونية إيرانية منظمة

٥١-مقالات لعبد العزيز جايز الفقيري بتصرف- مازن شما بعنوان خبراء الآثار: أمريكا وإسرائيل تحاولان محو ذاكرة العرب - معتز أحمد – منى محروس - محمد علي الحسيني-أ.د. سليمان بن حمد العودة

obeikandl.com